

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

7049 - أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري حدثني الكثير بن عباس بن عبد المطلب Y عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله A يوم حنين فلقد رأيت رسول الله A وما معه إلا أنا و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله A فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال : بيضاء أهداها له فروة بن نفثة الجرامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرون وطفق رسول الله A يركض على بغلته قبل الكفار قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله A أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين و أبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله A فقال رسول الله A : (يا عباس ناد : يا أصحاب السمرة) وكنت رجلا صيتا وقلت بأعلى صوتي : يا أصحاب السمرة فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون : يا لبيك يا لبيك فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار : يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنادوا : يا بني الحارث بن الخزرج قال : فنظر رسول الله A وهو على بغلته كالمتناول عليها الى قتالهم ثم قال رسول الله A : (هذا حين حمي الوطيس) ثم أخذ رسول الله A حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال : (انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة) قال : فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله A بحصياته فما أرى حدهم إلا قليلا وأمرهم إلا مدبرا حتى هزمهم الله قال : وكأني أنظر الى النبي A يركض خلفهم على بغلته K حديث صحيح